

التحليل الجغرافي السياسي لمؤشرات الأمن الغذائي في العراق

نجلاء غثيث كشيث*

حميدة عبد الحسين الظالمي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص	معلومات المقالة
<p>أهتم البحث بموضوع في غاية الأهمية وهو مؤشرات الأمن الغذائي في العراق وقد بحث في مفهوم الأمن وكذلك واقع الأمن الغذائي في العراق كونه ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان . ولما كانت الجغرافيا في جوهرها تسعى لدراسة وظائف الدولة سواء الخارجية منها أو الداخلية، فإن الأمن الغذائي يعد واحداً من بين هذه الوظائف التي ينبغي على الدولة العمل في سبيل تحقيقه وجعل سكانها بعيدين عن كل التحديات الناجمة عن المشكلات الأمنية. تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف ، منها تسليط الضوء على واقع الأمن الغذائي في العراق ومن خلال دراسة بعض من المؤشرات الخاصة بالأمن الغذائي في العراق . تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله اذ يمثل الأمن الغذائي واحد من الموضوعات الحديثة التي ظهرت ولاقت رواجاً من الاكاديميين ، وغيرهم في ظل وجود التحديات المؤدية الى الاختلال بواقع الأمن الغذائي العراقي . توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وتأتي في مقدمتها أن انعدام هذا النوع من الأمن، له إفرزات مؤثره للعديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.</p>	<p>تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2024/5/08 تاريخ التعديل : 2024/5/13 قبول النشر: 2024/5/14 متوفر على النت: 2024/9/25</p>
	الكلمات المفتاحية:
	التحليل الجغرافي، مؤشرات، الأمن الغذائي، العراق

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

خلال الابتعاد عن المعونات الاقتصادية والديون الأجنبية، ومن ثم التخلص من التبعية الغذائية التي تمثل اليوم ورقة ضغط تستخدمها القوى الكبرى متى تشاء بما يحقق مصالحها وأهدافها. مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بتساؤل مفاده:

هل يمكن للعراق تحقيق الأمن الغذائي في ضوء المؤشرات المتواجدة؟

فرضية البحث

يفترض البحث فرضية مفادها:

أصبحت مسألة الأمن الغذائي من المسائل الحساسة التي تحظى باهتمام كبير من الدولة ، لأن الإخفاق في تحقيقه يجعل الأمن الوطني للدولة مهددًا وخاضعًا وتابعا لتأثير القوى الدولية الكبرى المتحكمة بإنتاج الغذاء، ولهذا يلاحظ أن الكثير من دول العالم ولا سيما النامية منها بدأت تولي الموضوع اهتمامًا منقطع النظير، إذ يتم تحقيق الأمن الغذائي بالاعتماد على إمكاناتها الطبيعية والبشرية لتحقيق أهداف عدة في هذا المجال، منها إنتاج الغذاء محلياً أو يمكنها توفيره من خلال ما تمتلكه من أموال توفرت لديها من قطاعات اقتصادية أخرى فالغذاء يمثل عنصراً لا بد منه لاستمرار الحياة وتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة، ويحقق لها التحكم في قراراتها وتأمين استقلالها من

وعرفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الأمن الغذائي بأنه " يتحقق عندما تتوفر لجميع الناس في كل الاوقات الإمكانيات المادية والاجتماعية والاقتصادية من أجل الحصول على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم التغذوية وتناسب اذواقهم الغذائية للتمتع بحياة موفورة النشاط والصحة ، وإمكانات الحصول عليها واستخدامها ، واستقرار الإمدادات منها، (نعيم، 2023، ص32.31).

وبذلك كان العراق خلال النصف الأول من القرن العشرين أحد الدول النامية، المصدرة للمواد الغذائية، ولكن نتيجة ما حصل من تغيرات هيكلية اقتصادية، سياسية واجتماعية داخل البنية العراقية أدى ذلك إلى بزوغ مشكلة غذائية تتمثل بفقدان الدولة في العراق قدرتها على إنتاج السلع والخدمات ومن ثم اعتمادها على استراتيجيات الخارجية لسد احتياجاتها لا سيما السلع الاستراتيجية.(الشمري، 2009، ص 236)

المبحث الثاني : مؤشرات الأمن الغذائي في العراق

وهنا سوف نعرض ابرز المؤشرات للأمن الغذائي في العراق وعلى النحو الآتي :

أولاً :- الواقع الغذائي (إنتاج الغذاء)

يشير الجدول (1)، إلى إنتاج السلع الغذائية الرئيسية في العراق.

جدول (1) إنتاج السلع الغذائية في العراق للمدة (٢٠١٧ - ٢٠٢٠) (ألف طن)

ت	المجموعة	2017	2018	2019	2020
1	مجموع الحبوب (جملة)	3801,05	2620,38	6908,55	8885,24
2	القمح	2974,14	2177,89	4343,47	6238,39
3	الذرة الشامية	185,29	63,31	473,064	419,345
4	الرز	265,85	181,96	574,71	464,16
5	الشعير	369,40	190,65	1513,47	1756,20
6	البطاطس	266,79	165,59	392,35	674,84

لم يحقق العراق تقدماً واضحاً في تحقيق الأمن الغذائي وهذا ما برز في المؤشرات لذلك تحتاج إلى المزيد من الجهود في سبيل تحقيق الأمن الغذائي أو على أقل تقدير التخفيف من حدتها.

هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق أهم الأهداف من الناحية الجغرافية السياسية وهو :

تحقيق الاكتفاء الذاتي والتخلص من التبعية الاقتصادية (التبعية الغذائية)، والتي تستخدمها الدول الكبرى كوسيلة لتركيع الدول وشعبها.

منهج البحث

بغية تحقيق هدف البحث والوصول الى النتائج بشكل علمي وسليم . اعتمدت الدراسة على ثلاث مباحث ذات أهمية واسعة و هما منهج تحليل القوة والمنهج الوصفي والمنهج الوظيفي .

حدود منطقة البحث

تمثلت حدود منطقة البحث المكانية بالحدود السياسية لدولة العراق الذي يحده من الشمال الجمهورية التركية ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الغرب الجمهورية السورية والمملكة العربية الأردنية الهاشمية ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ، اما الحدود الزمانية فتمثلت بالمدة (2017. 2020).

هيكلية البحث

قسم البحث على مبحثين الأول يصف فيه واقع الامن الغذائي لدولة العراق ، اما المبحث الثاني فيدرس مؤشرات الأمن الغذائي ويقيس مدى تحقيق الأمن من خلالها .

المبحث الأول :- الأمن الغذائي في العراق

أن مفهوم الأمن الغذائي قد مر بعدة مراحل حتى وصل الى شكله الاخير، فبدأ من توفير السلع والغذاء الى تحقيق كفاية افراد المجتمع من السلع الضرورية .(اللوزي وآخرون ، 2009 ، ص 65)

يلحظ جملة الخضر أنها قد ارتفعت تدريجياً في الإنتاج فقد سجلت عام ٢٠٢٠ انتاجاً بلغ (2040,03) ألف طن بعد أن كان عام ٢٠١٧ (1070,97) ألف طن في حين سجلت جملة الفاكهة ارتفاعاً في الإنتاج إذ بعد أن كان في عام ٢٠١٧ (1027,31) ألف طن , فقد ارتفع في عام ٢٠٢٠ إلى (١٧٧٨,٩٨) ألف طن.

أما بالنسبة للسكر المكرر فقد شهد ارتفاعاً واضحاً في الإنتاج فقد بلغ عام ٢٠١٧ (0,٨٩) ألف طن إذ ارتفع إلى (٤٩,٥) ألف طن عام ٢٠٢٠ , شهدت جملة الزيوت النباتية تراجعاً واضحاً في عام ٢٠٢٠ إذ بلغ (١٢,٧٦) ألف طن بعد أن كان في عام ٢٠١٧ يبلغ (01,١٣) ألف طن.

حققت جملة اللحوم الحمراء والبيضاء زيادة واضحة في الإنتاج في عام ٢٠٢٠ إذ بلغ إنتاجها (260,06) ألف طن , بعد أن سجلت في عام ٢٠١٧ كمية إنتاج بلغت عام 2017 (178,86) ألف طن.

أما الأسماك فقد شهدت ارتفاعاً تدريجياً في كمية الإنتاج خلال السنوات (٢٠١٧, 2018, ٢٠١٩) حيث بلغ الإنتاج (٦٢,٦٧) ٦٢,٥٢, ٩٧,١٥) ألف طن على التوالي، ثم تراجع الإنتاج بشكل كبير عام 2020 ليبلغ (٥٧,٤٧) ألف طن.

أما إنتاج البيض فقد تزايد بشكل ملحوظ فقد بلغ عام 2٠١٧ (٣٦,٥٠) ألف طن إذ تزايد عام ٢٠٢٠ إلى (٥٥,٩٢) ألف طن, في حين إن الألبان قد شهدت ارتفاعاً كبيراً جداً في عام 2018 حيث بلغ حوالي (٧١٠, ٨٤) ألف طن في حين تراجع الإنتاج بشكل كبير في عام ٢٠٢٠ تبلغ كمية الإنتاج (٤١٤,٨٢) ألف طن .

2:- نسبة الاكتفاء الذاتي

هو مؤشر يعبر عن الأمن الغذائي للدولة ، إذ بمقتضاه يمكن معرفة ما إذا كانت الدولة تعاني من فقدان أمنها الغذائي أم أنها قادرة على تحقيقه ، فهو بعبارة أخرى قدرة الدولة على توفير احتياجاتها من السلع الغذائية عن طريق الإنتاج المحلي، وفي حال تعذر ذلك، فيفترض ألا تكون قيمة المستوردات من السلع الغذائية أكبر من الصادرات. (الظالمي ، 2017 ، ص 452)

7	جملة البقوليات	10,10	5,19	5,77	5,98
8	جملة الفاكهة	1027,31	1268,24	1638,48	1778,98
9	السكر (المكرر)	0,89	13,38	19,43	5,49
10	جملة الزيوت النباتية	13,01	24,78	13,62	12,76
11	إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء	178,86	358,73	204,57	260,06
12	الأسماك	62,67	67,52	97,15	57,47
13	البيض	36,50	31,29	55,63	55,92
14	الألبان ومنتجاتها	379,68	710,84	397,59	414,82

المصدر:- جامعة الدول العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم ، المجلد (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١).

وقد تبينت خلال المدة (٢٠١٧ - ٢٠٢٠) فبالنسبة لجملة الحبوب فقد شهدت ارتفاعاً واضحاً إذ بلغ (٨٨٨ 24,٥) ألف طن عام ٢٠٢٠ بعد أن كان يبلغ (٣٨٠ ١,٠٥) ألف طن في عام ٢٠١٧ وهذا الارتفاع قد شمل أيضاً محصول القمح الذي هو أحد المحاصيل الاستراتيجية إذ بلغ في عام ٢0٢٠ (٦2٣٨,٣9) ألف طن بعد أن كان عام ٢٠١٧ (٢٩٧٤,١٤) ألف طن وكذلك يقال على الذرة والرز ، إذ ارتفع الإنتاج في عام 2020 إلى (٤١٩,٣٤٥) ١٦, (٤٦٤) ألف طن على التوالي بعد أن كان في عام ٢٠١٧ وعلى التوالي أيضاً (١٨٥,٢٩) ١٨٥, (٢٦٥) ألف طن في حين بلغ محصول الشعير عام ٢٠٢٠ (١٧٥٦,٢٠) ألف طن بعد أن كان عام ٢٠١٧ (40) ٣٦٩, (٦٧٤) ألف طن، في حين ارتفع محصول البطاطا إلى (٨٤) ٦٧٤) ألف طن ي عام ٢٠٢٠ بعد أن كان إنتاجه منخفضاً عام ٢٠١٧ وهو (٢٦٦,٧٩) ألف طن، على عكس البقوليات التي سجلت انخفاضاً تدريجياً التي بلغت في عام ٢٠٢٠ (٥, ٩٨) ألف طن، بعد أن سجلت إنتاجاً عام 2٠١٧ بلغ (١٠,١٠) ألف طن، في حين

هناك مستويان للأمن الغذائي يتمثلان بالآتي: (قصوري، 2012 ، ص 62)
2- الأمن الغذائي النسبي : يعكس قدرة دولة ما ، أو عدد من الدول على إنتاج وتوفير المواد الغذائية وتدنيتها بانتظام، مع وجود استيرادات لتلبية هذه الاحتياجات.

1- الأمن الغذائي المطلق : يعرف أيضاً بالأمن الغذائي الذاتي، إذ يقصد به قدرة الدولة على إنتاج الغذاء داخل حدودها ، و بمعنى آخر اعتماد ذاتي على الإنتاج الزراعي دون الاعتماد على الاستيراد.

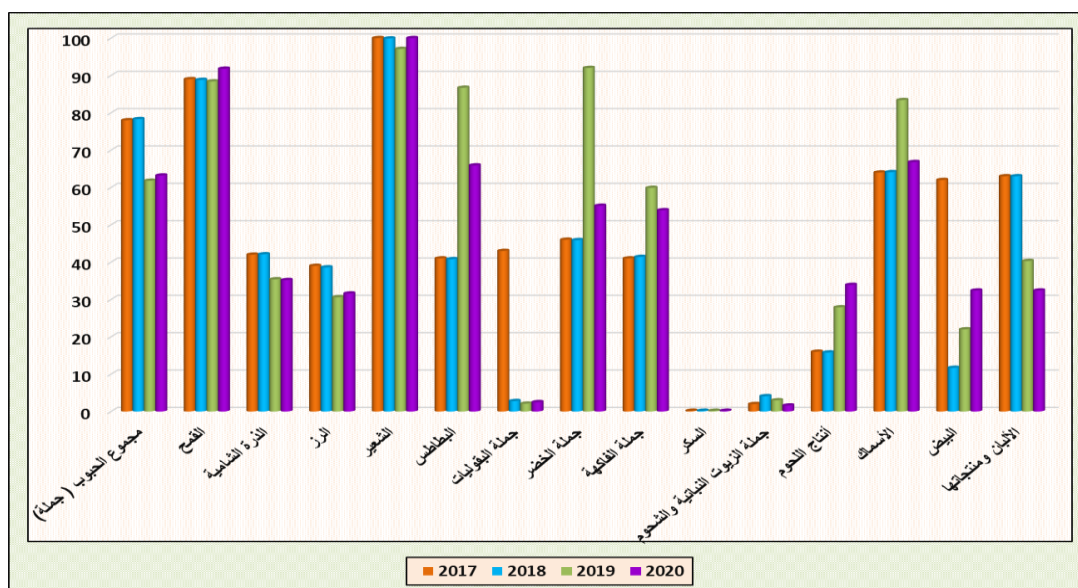
ينظر جدول (2) ، شكل (1) ، الذي يمثل نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الأساسية للمدة (2017. 2018. 2019. 2020).

العجز %	2020	العجز %	2019	العجز %	2018	العجز %	2017	جدول (2) نسبة الاكتفاء من السلع الغذائية الأساسية للمدة (2017-2020) المجموعة (جملة)
39,8	63,2	38,2	61,8	21,7	78,3	22	78,0	مجموع الحبوب (جملة)
8,2	91,8	11,6	88,4	11,2	88,8	11	89,0	القمح
64,8	35,2	64,6	35,4	57,9	42,1	58	42,0	الذرة الشامية
68,4	31,6	69,4	30,6	61,4	38,6	61	39,0	الرز
0	100,0	2,9	97,1	0,1	99,9	0	100,0	الشعير
34,1	65,9	13,3	86,7	59,2	40,8	59	41,0	البطاطس
97,5	2,5	97,9	2,1	97,2	2,8	57	43,0	جملة البقوليات
44,9	55,1	8	92,0	54,1	45,9	54	46,0	جملة الخضار
46,1	53,9	40,1	59,9	58,6	41,4	59	41,0	جملة الفاكهة
99,8	0,2	99,8	0,2	99,8	0,2	99,8	0,2	السكر
98,4	1,6	97	3,0	95,9	4,1	98	2,0	جملة الزيوت النباتية والشحوم
66,1	33,9	72,1	27,9	84,2	15,8	84	16,0	إنتاج اللحوم
33,2	66,8	16,6	83,4	35,9	64,1	36	64,0	الأسماك
67,6	32,4	78	22,0	88,3	11,7	38	62,0	البيض
67,6	32,4	59,7	40,3	37	63,0	37	63,0	الألبان ومنتجاتها

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، الخرطوم، المجلد (38) (39) (40) (41)، للمدة (2017, 2018, 2019, 2020).

يشير جدول (3) إلى أن نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية في العراق للمدة (2017, 2020) ، تتفاوت من عام إلى آخر ومن مجموعة سلعية إلى أخرى ، فمجموعة الحبوب شكلت نسبة (78,0%) من الاكتفاء الذاتي خلال العام 2017 فهي بذلك تحتاج إلى (22%) لسد العجز، وبذلك فقد شكلت نسبة (78,3%) من الاكتفاء الذاتي خلال عام 2018 ، وبذلك تحتاج إلى (21,7%)، فضلا عن عام 2019 الذي بلغت فيه نسبة (61,8%) (فهي تحتاج إلى نسبة (38,2%) أما في عام 2020 بلغت النسبة (39,8%) وبذلك تحتاج إلى (63,2%) كي تحقق الاكتفاء الذاتي ، في حين شكل القمح والدقيق نسبة (89,0%) لعام 2017 وهو بذلك يحتاج إلى (11%) لتغطية العجز، وأيضا قد شكلا كل منهما نسبة (88,8%) خلال العامين (2018, 2019) وبذلك فهي تحتاج إلى (11,6%) إلا أنه في عام 2020 قد وصلت إلى نسبة (91,8%) ولكي يتحقق الاكتفاء الذاتي فهي تحتاج حوالي (8,2%) لسد الحاجة.

شكل (1) نسبة الاكتفاء من السلع الغذائية الأساسية للمدة 2017-2020



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)

الاكتفاء (97,1%) وتحتاج بذلك إلى (9,2%) لسد الحاجة في حين أن عام 2020 كان تقريبا 100% نسبة ثابتة أما محصول البطاطا فقد سجل نسبة (41,0%) وهي بذلك تحتاج إلى (59%) لسد العجز أما عام 2018 بلغت فيه النسبة (40,8%) وبذلك فهي تحتاج إلى (59,2%) لسد العجز في حين تزايدت سنة 2019 إلى (86,7%) فتحتاج إلى (13,3%) لسد العجز إلا أنها بلغت نسبة (65,9%) عام 2020 لذلك فهي تحتاج نسبة (34,1%) لتحقيق الاكتفاء الذاتي. حققت جملة البقوليات (43,0%) وهي بذلك تحتاج إلى نسبة (57%) لسد الحاجة، أيضا بلغت (2,8%) لعام 2018 تحتاج إلى (97,2%) لسد العجز وكذلك الحال بالنسبة لعام 2019 فقد بلغت فيه (2,1%) وهذه نسبة ضئيلة جدا كما في العام السابق لذلك فهي تحتاج إلى نسبة (97,9%) لسد مقدار العجز فيها في حين بلغت النسبة عام 2020 (2,5%) إذ تعد هذه النسبة ضئيلة جداً وغير قادرة على سد الحاجة المحلية وتحقيق نسبة الاكتفاء الذاتي، فهي بذلك تحتاج إلى نسبة (97,5%) لسد الحاجة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

أما فيما يتعلق بالذرة الشامية فقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي منها (42,0%) عام 2017 وهي بذلك تحتاج إلى (58%) لسد العجز، أما عام 2018 بلغت نسبة (42,1%) فهي تحتاج إلى نسبة (57,9%) لسد العجز منها، وقد تناقصت هذه النسبة لتصل إلى (35,4%) فهي أيضا تحتاج إلى (64,6%) عام 2019 وكذلك الحال بالنسبة لعام 2020 بلغت فيه (35,2%) فهي بذلك تحتاج إلى (64,8%) لسد الحاجة وتحقيق نسبة الاكتفاء الذاتي. لقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الرز (39,0%) لذا فهي تحتاج إلى (61%) لسد العجز، أما عام 2018 فبلغت نسبته (38,6%) فهي تحتاج إلى (61,4%) لسد العجز منها وقد تناقصت هذه النسبة في عام 2019 لتصل (30,6%) أيضا تحتاج إلى (69,4%) لسد العجز وكذلك الحال بالنسبة لعام 2020 فقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي فيه (31,6%) وهذه النسبة غير كافية فقد تحتاج إلى (68,4%) لسد الحاجة المحلية. في حين حقق الشعير نسبة اكتفاء ذاتي فقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي في عام 2017 (100,0%) وهو بذلك يحتاج إلى (0%) في حين بلغ عام 2018 (99,9%) وبذلك فهي تحتاج إلى (0,1%) لسد الحاجة المحلية، أما في عام 2019 فقد بلغت نسبة

سجلت عام ٢٠٢٠ نسبة قد وصلت إلى (66,8%) وهذه تحتاج إلى نسبة (33,2%) لسد الحاجة المحلية.

والكلام ينطبق أيضا على البيض والألبان ومنتجاتها فأعلى نسبة سجلها البيض عام ٢٠١٧ (62,0%) في حين أعلى نسبة سجلتها الألبان ومنتجاتها فقد سجلت عامي (2017، 2018) ونسبة (٦٣,٠%) من الاكتفاء الذاتي، وخلاصة القول يتضح أن الاكتفاء الذاتي في العراق لم يتحقق على وفق الصورة المطلوبة لسد احتياجات الأفراد من الغذاء الكافي لاسيما السلع الاستراتيجية، عدا محصول الشعير الذي حقق أعلى نسبة قياسا بالمحاصيل الاستراتيجية الأخرى، وهنا وبحد ذاته يعد مؤشراً من مؤشرات الضعف من وجهة نظر الجغرافيا السياسية، الشكل (1).

3- نصيب الفرد من الدهون والبروتين :

إن قدرة الدولة على تحقيق الأمن الغذائي لسكانها تتمثل من خلال مقدار ما يحصل عليه الفرد من السعرات الحرارية والدهون والبروتينات. إذ قوة الدولة تبرز كلما تمكنت من رفع هذه المقادير. (الظالمي ، 2017 ، ص453) . ينظر جدول (3) ،شكل(2)، الذي يمثل نصيب الفرد من البروتين للعراق وبعض الدول العربية للمدة (2017.2020).

جدول (3) نصيب الفرد من البروتين في العراق وبعض الدول العربية للمدة. (٢٠١٧ - 2020).

الدولة	البروتين جرام / يوم			
	2020	2019	2018	2017
العراق	65,5	64,8	65,7	65,6
السعودية	78,2	89,6	86,6	88,6
مصر	95,5	95,5	97,2	98,4
سوريا	69,9	74,1	71,6	68,4
المغرب	100,4	99,2	101,3	99,8
الجزائر	89,8	90,8	90,3	88,6
السودان	75,6	75,9	75,1	74,2

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية تقرير اوضاع الأمن الغذائي للسنوات (٢٠١٧-٢٠١٨ - 2019 - 2020) ص28.

بينما جملة الخضر فقد بلغت نسبتها (46,0%) وهي بذلك تحتاج إلى (54%)، في حين بلغت (45,9%) لعام 2018 فهي تحتاج إلى (54,1%) لسد الحاجة إلا أنها ازدادت إلى (92,0%) عام ٢٠١٩ فهي تحتاج بذلك إلى (8%) لسد العجز و بذلك حققت تراجعاً عاماً عام 2020 إذ بلغت فيه (55,1%) وبذلك فهي تحتاج إلى (44,9%) لسد الحاجة المحلية .

قد قدرت جملة الفاكهة نسبتها (41,0%) لعام 2017 فهي بذلك تحتاج إلى (59%) لسد الحاجة، في حين قدرت ب(41,4%) لعام ٢٠١٨ فقد قدرت نسبة العجز (58,6%) لسد مقدار العجز في حين ازدادت عام ٢٠١٩ إلى نسبة (59,9%) لذلك فهي تحتاج إلى (40,1%) لسد مقدار العجز، إلا أنها تناقصت عام ٢٠٢٠ إلى نسبة (53,9%) فهذه النسبة تحتاج إلى (46,1%) لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

في حين سجل السكر المكرر نسبة منخفضة جداً للمدة (٢٠٢٠، ٢٠١٧) (0,2، 0,2، 0,2، 0,2%) على التوالي، وبذلك فهي تحتاج إلى نسبة (99,8%) لسد العجز ولتحقيق نسبة اكتفاء ذاتي، إذ لم يختلف الحال بالنسبة لجملة الزيوت النباتية والشحوم إذ سجلت نسبة (2,4، 1,2، 3,0، 1,6%) على التوالي للأعوام (٢٠١٧، ٢٠٢٠) وبذلك فهي تحتاج إلى نسب (98، 95,9، 97، 98,4%) لتحقيق نسبة اكتفاء ذاتي على التوالي لكل منهما، أما جملة اللحوم فهي الأخرى قد سجلت نسبة (16,0%) لعام 2017 وهي بذلك تحتاج إلى (84%) لسد الحاجة، أما عام 2018 بلغت نسبته (15,8%) ونسبة العجز فيها (84,2%) في حين وصلت عام ٢٠١٩ إلى (27,9%) وتكون نسبة العجز فيها (72,1%) أما في عام ٢٠٢٠ فقد كانت النسبة (٣٣,٩%) وهذه النسبة ضعيفة فهي تحتاج إلى نسبة (66,1%) لكي تحقق جملة الاكتفاء الذاتي .

وكذلك الحال بالنسبة للأسماك إذ سجلت عام 2017 نسبة (64,0%) وقدر العجز (36%)، أما عام ٢٠١٨ نسبة بلغت (٦٤,١%) تكون نسبة العجز (35,9%) أما في عام ٢٠١٩ فقد سجلت نسبة (83,4%) تحتاج إلى نسبة (16,6%) في حين قد

نحو (71,2 , 67,9 , 66,4 , 66,3) للأعوام (2017,2018,2019,2020) على الترتيب , فتسبقها كل من المملكة العربية السعودية وسوريا والمغرب والجزائر أما السودان فتكون متقاربة معها في المعدلات ماعدا مصر فقد سجلت معدلات أدنى من العراق وبذلك يلحظ أن جميع الدول تفوق العراق في معدل البروتين والدهون , شكل (3), الذي يمثل معدل الدهون في العراق

جدول (4) نصيب الفرد من الدهون في العراق وبعض الدول العربية للمدة 2017-2020

الدولة	الدهون جرام / يوم			
	2020	2019	2018	2017
العراق	66,3	66,4	67,9	71,2
السعودية	104,2	105,6	105,5	105,5
مصر	59,3	59,2	59,1	57,8
سوريا	95,9	97,1	99,5	102,2
المغرب	72,3	72,1	71,6	68,2
الجزائر	93,7	98,1	87,3	97,1
السودان	67,3	68,4	68,2	62,3

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تقرير اوضاع الأمن الغذائي للسنوات (٢٠١٧-٢٠١٨ - 2019 - 2020), 2021, ص 28.

شكل (3) نصيب الفرد من الدهون في العراق وبعض الدول العربية للمدة (2017-2020)



شكل (2) نصيب الفرد من البروتين في العراق وبعض الدول العربية للمدة (2017-2020)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

فمن خلال جدول (3) الذي يوضح مقدار البروتين والدهون في العراق للمدة (2017-2020) تتضح الصورة أكثر من خلال الموازنة بما يحصل عليه الفرد في العراق من كمية الدهون والبروتينات مع بعض الدول العربية , فقد وجد أن هناك دولا عربية حتى أفضل حالا من العراق ويأتي العراق في المرتبة الأخيرة من هذه الدول , وفيما يخص نصيب الفرد في العراق من البروتينات إذ وجد بأنه متقارب خلال مدة الدراسة إذ بلغت قيمة العراق من البروتينات (65,6 , 65,7 , 64,8 , 65,5) للأعوام (2017,2018,2019,2020) على الترتيب, وعند الموازنة مع ما يحصل عليه الفرد العراقي من البروتين مع الدول العربية المشار إليها يلحظ أن العراق يعد من الدول الحاصلة على أقل مقدار من بقية الدول الأخرى , حيث سجلت الدول العربية الأخرى مقدارا للبروتينات أعلى من دولة العراق , شكل (2), الذي يمثل نصيب الفرد من البروتين أما فيما يخص نصيب الفرد العراقي من الدهون فالكلام ذاته ينطبق هنا إذ يتضح من الجدول (5) أن العراق جاء في مرتبه ما قبل الأخيرة حيث سجل معدلات بلغت

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4)

الاستنتاجات والمقترحات

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات هي كالآتي :-

1- اعتماد العراق على الخارج في توفير السلع الغذائية من خلال زيادة معدلات الاستيرادات.

2- اغراق الأسواق بالمنتجات الأجنبية المنافسة لتلك المحلية.

3- ترك الفلاح للزراعة بسبب المنافسة الشديدة للمنتج الوطني من قبل المنتجات الأجنبية.

4- اعتماد العراق على الواردات الزراعية التي جعلته يتحمل أعباء مالية تفوق إمكاناتها المحلية.

5- ان عدم وجود سياسة ثابتة كتعريف كمركية لوضع حد لهذا التسبب هو أحد الأسباب لشيوع كهذه المشاكل.

6- أدى نقص الغذاء من بعض المواد الغذائية الأساسية إلى تردي الأوضاع الاجتماعية للسكان.

7- أما الجانب الصحي الذي يعد سوء التغذية هو أحد أسباب انعدامه (الأمن الغذائي) في العراق إضافة لتفشي أنواع عديدة من الأمراض الخطيرة لاسيما أمراض الأطفال ويعكس واقع الأمن الغذائي في العراق صورة غير مطمئنة لفشل الدولة في إمداد المواطنين بالغذاء الكافي.

8- يتطلب من الدول النامية ومنها العراق على وجه التحديد ان يكتف الجهود ويضع الخطط الاستقلال ما يمتلكه من مواد طبيعية وبشرية لمواجهة ما يعترض استمرارية الحصول على الغذاء بالكمية والتنوعية المطلوبة.

9- اتسم الواقع الزراعي للعراق بتذبذب كمية الإنتاج خلال المدة المدروسة (2017. 2020) الا ان النظرة العامة تشير الى الزيادة الطفيفة.

10- كشفت الدراسة ان العراق لم يتمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي المطلق في بعض السلع الغذائية لذلك فيتوجب على الدولة ان تقوم باستيراد النقص لسد الحاجة المحلية.

11- استطاع العراق ان يحقق معدل سعرات حرارية للفرد الواحد مرتفعا اذا ما قارناه ببعض الدول العربية.

هوامش البحث

1. الشمري ، رضا عبد الجبار ، التحديات التي تواجه الأمن الغذائي العراقي ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، المجلد (12) ، العدد (4) ، 2009 .

2. الظالمي ، حميدة عبد الحسين ، الامن الغذائي في مصر دراسة في الجغرافيا السياسية ، مجلة اوروك ، العدد الثالث ، المجلد العاشر ، 2017 .

3. قصوري ، ريم ، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. الة الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم البيئة ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2012 ، .

4. اللوزي ، سالم وآخرون ، تحديات الامن الغذائي العربي ، تقديم صبيح القاسم ، ط1 ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان. الاردن ، 2009 .

5. نعيم ، ماهر حيدر ، الأبعاد الجيوبولتيكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الأمن الإنساني العراقي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، 2023 .

1-Al-Shammari, Reda Abdul-Jabbar, Challenges Facing Iraqi Food Security, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, College of Arts, Volume (12), Issue (4), 2009.

2- Al-Zalmi, Hamida Abdel-Hussein, Food Security in Egypt, a Study in Political Geography, Uruk Magazine, Issue Three, Volume Ten, 2017.

3- Kasuri, Reem, Food Security and Sustainable Development - Algeria, Master's Thesis, Faculty of Economics and Environmental Sciences, Badji Mokhtar University, Annaba, Algeria, 2012.

4- Al-Lawzi, Salem and others, Challenges of Arab Food Security, presented by Sobhi Al-

The study reached a set of conclusions, the most important of which is that the lack of this type of security has influential consequences for many political, economic, social and health problems, as well as Iraq's dependence on abroad in providing food commodities through increasing import rates, and also flooding the markets with foreign products competing with local ones. Which led to the farmer leaving agriculture due to the intense competition for the national product from foreign products, and Iraq's dependence on agricultural imports, which made it bear financial burdens that exceed its local capabilities, and the lack of a fixed policy such as a customs tariff to put an end to this laxity is one of the reasons for the prevalence of such problems.

Keywords: Geographical analysis, indicators, food security, Iraq.

Qasim, 1st edition, Abdul Hameed Shoman Foundation, Amman - Jordan, 2009.

5- Naeem, Maher Haider, The geopolitical dimensions of drug crimes and their impact on Iraqi human security, doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, 2023.

Geopolitical Analysis of Food Security Indicators in Iraq

Najlaa Ghatheeth Ksheesh

Hamida Abdul Hussein Al-Dhalimi

Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

Abstract

The research focused on a very important topic, which is food security indicators in Iraq. It examined the concept of security as well as the reality of food security in Iraq as it is closely related to human life.

Since geography, in its essence, seeks to study the functions of the state, whether external or internal, food security is one of these functions that the state must work to achieve and keep its population away from all challenges resulting from security problems.

The study seeks to achieve a set of goals, including shedding light on the reality of food security in Iraq and by studying some of the indicators of food security in Iraq.

The importance of the research comes from the importance of the topic it addresses, as food security represents one of the recent topics that have emerged and been popular with academics and others in light of the challenges that lead to an imbalance in the reality of Iraqi food security.